وهذا ان كان وهولاء الكمؤ ثلاث فاذا كثرت فهي الكماة وجنيتك اصله
جنيت لك وانشد الزمخشري والقاضي عند قوله تعالي واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون هذا البيت دليلا علي ان الاصل كالوا لهم
ووزنوا لهم فحذف الجار ويجوز ان يكون حذفه لمناسبة نهيتك للموازنة
وقال الدماميني ويحتمل انه ضمن معني اعطيتك فعداه الي
مفعولين وهو من جنيت الثمرة اجنيها والواو في قوله وقد تلفع
واو الحال وعامل الحال ما في كان من معني التشبيه قاله الشارح
وزاد البغدادي او ما يدل عليها والمصدر الذي هو اوب وقع مع
الفعل هنا واجبة لكونها ماضيا واستشهد الشارح عليه بقول
امرء القيس من قصيدة كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدي وكرها العناب والحشف البالي شبه الطري من قلوب
الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي والضمير
في وكرها للعقاب في البيت قبله فرطبا ويابسا حالان من مما
في كان من معني التشبيه ودنوت اليها وهو كالفرخ راقه
فواجلي لما دنوت واذلالي فقلت امعكيه بالانامل فالتقي
لدي وكرها العناب والحشف البالي لان والعقاب تاكل الحيات
الا روسها والطير الا قلوبها ولذا قال امرء القيس كان قلوب الطير
البيت ومثله قول طرفة كان قلوب الطير في قعر عشها
نوي القسب ملقي عند بعض المادب والعقاب طاير معروف وجمع
القلة اعقب لانها مونثة وافعل بناء يختص به جمع الاناث مثل
عناق واعنق وذراع واذرع وجمع الكثرة عقبان وعقاب وعقابين
جمع الجمع قال الشاعر عقابين يوم الجمع تعلو وتسفل والعرب
تسمي العقاب الكاسر ويقال لها الحدارية للونها وهي مونثة
اللفظ وقيل العقاب يقع علي الذكر والانثي وقال في الكامل
العقاب سيد الطير والنسر عريفها والعقاب شديد البصر ولذا
قالوا

قالوا ابصر من عقاب والانثي منه تسمي الغبوة وتسمي العقاب عنقا
مغرب وبهذا افسر قول المعري ارى العنقاء تكبر ان تصادا
فعاند من تطيق له عنادا قال ابن خلكان في اخر ترجمة العماد انتهي
محمد ويقال ان العقاب جميعه انثي وان الذي يسافده طاير اخر من
غير جنسه وقيل ان الثعلب يسافده قال وهذا من العجايب
ولابن عنين الشاعر ما انت الا كالعقاب فامه معروفة وله اب مجهول
قال التوحيدي ومن عجيب ما الهمت به انها اذا اشتكت اكبادها
اكلت اكباد الارانب والثعالب فتبرا ومن شانها ان جناحها لا
يزال يخفق قال عروة بن حزام لقد تركت عفراء قلبي كانه جناح عقاب
دايم الخفقان يحكي ان قيصر اهدي اليه كسري عقابا وكتب اليه
علمها وانها تعمل عملا لا يدركه الصقور فامر بها فعلمت وصاد بها فاعجبته
ثم جوعها ليصيد بها فوثبت علي صبي من حاشيته فقتلته فقال
كسري غزانا قيصر في بلادنا بغير جيش ثم اهدي كسري اليه نمرا
وكتب اليه قد بعثت لك ما تقتل به الظبا وما قارب منها من
الوحوش وكتم عنه ما صنعت العقاب فاعجب به قيصر فغفل عنه
يوما فافترس فتي من فتيانه فقال صادنا كسري فان كنا قد صدناه
فلا باس فلما بلغ ذلك كسري قال انا ابو ساسان واذا ان قدرت
خلية من معني الشرط بل للظرفية فقط فعاملها الاوب او ما في كان
من معني التشبيه ولا حذف والا فالجواب مقدر وتقديره اذا عرفت
يشبه اوب ذراعيها ذراعا عيطل نصف وهل هي منصوبة بفعل
الشرط او فعل الجزا كما هو مذهب الاكثرين خلاف تقدم عند قوله
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت وفي البيت كما قال الشارح والبغدادي
نقلا عن التبريزي وابن الانباري وابي البقا القلب اذ المعني ان
السراب صار للاكام مثل اللثام والاصل وقد تلفعت القور
بالعساقيل ويحتمل ان يكون اقام تلفع مقام احاط لانه في معناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)